# أعمال بيتر نيومارك من منظور تعليمية الترجمة
# The contribution of Peter NEWMARK to Translation Didactics

**مليكة باشا**
**m-traduire@hotmail.fr**
**المركز الجامعي أحمد زبانة -غليزان**

**ملخص**:

يتحدث هذا المقال عن اسهامات الباحث بيتر نيومارك في مجال تعليمية الترجمة، من خلال تجربته الواسعة في ميدان التدريس، محاولا التمييز بين مفهومي تلقين الترجمة، والتدريس عن الترجمة، معرجا على أهمية الترجمة في باب تعليمية اللغات.

**الكلمات المفتاحية**: تعليمية الترجمة – بيداغوجيا اللغات – العملية التعلمية – مناهج الترجمة – بيتر نيومارك.

**Abstract**:

**This paper discusses the contribution of Peter Newmark to translation didactics, with regard to the set of principles, suggestions, hints and guidelines drawn from his large experience in teaching translation. It attempts also to shed light on the distinction between teaching translation and teaching about translation, without forgetting the importance of translation in languages teaching.**

**Key words: Translation didactics – pedagogy of languages- learning – translation methods – Peter Newmark.**

**المقال:**

تؤدي الترجمة دورا غامضا في مجال بيداغوجيا اللغات[1] فهناك من يعتقد بأنها – باعتبارها نشاطا مكملا مع الصور – تعتبر أساس التعليم الجيد للغات الأجنبية لأنها تمنح الضمان لعملية الاستيعاب، وتقصي التداخلات Interferences التي تشوش فكر الطلبة وتعرقل عملية التعليم[2]، وهناك من يرى فيها الحاجز أمام هذه العملية وأن شرط تعلم اللغة الأجنبية، يتمثل في إبعاد اللغة الأم ومعها الترجمة بطبيعة الحال، وتتلخص هذه الطريقة في إنتاج نصوص باللغة الأجنبية، دون المرور بوسيط لغوي، وبهذا تُنفَى الترجمة في هذه المرحلة، وحتى الشرح يكون باللغة الأجنبية المدروسة مع اجتناب استعمال كلمات لا تنتمي إليها لتفادي ما نسميه بالتداخلات، فالترجمة لا تظهر إلا في نهاية الحصة لكي يتم التأكد من مدى فهم الدارسين[3]؛

كما أن هنالك أساليب أخرى للتدريس متمثلة في الطرق السمعية البصرية Méthodes audio-visuelles والتي تهدف أيضا إلى إقصاء اللغة الأم من حصص تعليم اللغات الأجنبية؛ لكن ذلك يعد أمرا صعبا، ولنقل مستحيلا لأن الدارس يملك رصيدا *قبليا* في ذهنه، ومخزونا لغويا أصليا، يجعله يقابل في كل مرة، ما يأخذه من اللغة الأخرى، مع ما لديه، وخاصة إذا تعلق الأمر بالقواعد النحوية، إذ يلاحظ وجودها في لغته الأم وكأنه يقوم بترجمتها ضمنيا وبصفة تلقائية.

وقد اهتم ج.ر.لادميرال Ladmiral بالعلاقة التي تربط الترجمة ببيداغوجيا اللغات ورأى بأن التمارين الترجمية التي تتم في المؤسسات البيداغوجية تأتي على شكلين معروفين بـثنائية ( Thème & Version) بحيث:

**Thème** ــ هو تمرين الانتقال من : *اللغة الأم* ـــ إلى ـــ اللغة الأجنبية

**Version** ـ هو تمرين الانتقال من : اللغة الأجنبية ـــ إلى ـــ *اللغة الأم* [4]

واعتبر التمرين الأول *( من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية)* تمرين صعب وخطير، لأن قدرات الدارس في اللغة الأجنبية، تعد غير كافية لتسمح له بتركيب نص في غير لغته الأم، وإن حدث وأجري، فإن ذلك سيكون على سبيل اختبار قدراته النحوية: كأن يتدرب على كيفية التعامل مع الفئات النحوية في اللغة الأجنبية ؟ وكيف يركب جمله فيها ؟ أما التمرين الثاني *( من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم)* فيتم أثناءه، التأكد من مدى فهم الدارس للنص الذي قُدِّم له في لغة غير لغته، وهو أيضا تمرين أسلوبي، تظهر من خلاله القدرات الفردية على التعبير المتميز في اللغة الأم.

واقترح Peter Newmark **بيتر نيومارك** خمسة تطبيقات للترجمة في مجال تعليمية اللغات في مرحلة متقدمة:

1- الترجمة من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) ومن اللغة (ب) إلى اللغة (أ) باعتبارها وسيلة لتحسين الكتابة في اللغة الهدف.

2- نفس التطبيق ولكن لغاية أخرى متمثلة في إثراء القاموس المفرداتي للطالب في مجال (المترادفات، الأضداد، والحقول الدلالية...)، والقدرة على إجراء الإبدالات النحوية بمرونة أكبر بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

3- هناك من يرى في التطبيق نفسه، هدفا آخر يبغي تحقيقه، يتمثل في استعراض آليات اللغة الأجنبية، انطلاقا من ترجمتها بطريقة حرفية، وبالتالي دراستها وتثبيتها.

4- ترجمة توصيلية[5]، يتم من خلالها، نقل النص إلى اللغة الهدف بالطريقة التي تخدم القارئ حيث يُبَسَّطُ أسلوب الكاتب الأصلي ويكتسب طابعا عاما لغرض تسهيل عملية التواصل مع هذا القارئ.

5- ترجمة دلالية[6] يتم من خلالها المحافظة على أسلوب مؤلف النص الأصلي ونقله كما هو في اللغة الهدف ويظهر ذلك في الإبقاء على الاستعارات الأصيلة، والمستجدات، والكلمات التي تحمل معنى خاصا أراده لها صاحبها، وعلامات الوقف؛ وبعبارة أخرى أن يترك النص غائرا في ثقافة اللغة الأصل.[7]

وأضاف *لادميرال* تمارين أخرى ترتكز على الترجمة من بينها:

La re-traduction : Traduction en retour* الترجمة بالتراجع

على أن يكتب النص على ورقة ويترجم من قبل تلميذ أول من لغة(أ) إلى لغة(ب) يقوم بتمريره إلى تلميذ ثان ليعيد ترجمته من لغة(ب) إلى لغة(أ) – أي ترجمة الترجمة - وهكذا يتنقل النص بين مجموع التلاميذ في ترجمة متواترة شرط أن لا يتم الاستفسار عن المراحل السابقة التي مر بها، ومع نهاية التمرين تكون هناك مقارنة بين مجموع النصوص المتحصل عليها ( النص الابتدائي، الأصلي ونص الخروج، النهائي). إن هذا التمرين ممتع يتم في شكل لعبة، ويُشرِك جميع التلاميذ.

La critique des traductions* نقد الترجمات

تتم من خلاله المقارنة بين النص الأصلي والنص المترجم، أو حتى المقارنة بين مجموع الترجمات لنص واحد.

duction -La contra*تلخيص النص المكتوب في اللغة المصدر باستعمال اللغة الهدف

وهو تمرين يُمكِّن من فهم النص الأصلي وتحليله قبل المرور إلى الترجمة في مرحلة تالية.[8]

وقد حاول نيومارك من خلال كتابه: « About translation » أن يفرق بين ثلاثة مفاهيم أساسية في الميدان البيداغوجي المتعلق بالترجمة، بحيث فصل بينها وفصَّل كلا منها مخافة الوقوع في لبس الأسماء والتسميات، لأنه وكما يكرره دائما من خلال أعماله، يصرح بأن الترجمة مجال بحث واسع وعميق تكتسب فيه الحقائق، طابعا زئبقيا تظهر لتعود وتختفي مرة أخرى، وعلى الخائض فيه أن يتنبه لها ويعمل، في كل مرة، على إظهارها وتحديد ملامحها.

وتتمثل هذه المفاهيم التي يعتبرها نيومارك مجالات دراسة مستقلة عن بعضها البعض – رغم تقارب تسمياتها - في:

- الترجمة وتعليمية اللغات، الذي سبق وأن ناقشناه في البداية.
- تعليمية الترجمة. عنصرنا التالي
- التدريس عن الترجمة، وبعبارة أخرى تلقين مبادئ الترجمة في دروس الترجمة.

**تعليمية الترجمة عند بيتر نيومارك**

يرى نيومارك بأن الهدف الأول والأخير لتعليمية الترجمة هو أن تلقي الضوء على مفهومي: التدريس والدراسة على الترتيب وبعبارة أخرى**: كيف يتم تلقينها ؟ وكيف تتم دراستها ؟** وهنا يظهر عنصران هامان في الحلقة، يشكلان الثنائية الأساسية في الميدان البيداغوجي، ونحن نقصد: ( المدرس/الدارس ) أو ( الأستاذ / الطالب )

- **ماذا يشترط في مدرس الترجمة ؟**

هذا ما حاول نيومارك أن يجيب عنه من خلال مشواره في التدريس الذي يتعدى العشرين سنة وتجربته مع الطلبة في مقياس مبادئ الترجمة ومناهجها.

وينطلق من فكرة أنه على مدرس الترجمة أولا أن يتحلى بمهارات المترجم المحترف الأربعة والمتمثلة في:

1- الإدراك اللغوي العالي في التعبير الشفهي والكتابي، الذي يمكنه من التعامل مع أي مستوى من مستويات اللغة وتحديد التراكيب المجازية وشيات المعاني بسهولة، والكتابة في ذات اللغة ببراعة فائقة.

2- المعرفة الواسعة بلغة العمل وثقافتها.

3- الإحاطة الكاملة بالمفهوم الذي يعالجه النص، الذي يعتمد ترجمته ( موضوع العمل ).

4- إتقان لغتين أجنبيتين أو ثلاث مع إدراج العامل الثقافي لها.[9]

ولكن مدرس الترجمة يفوق المترجم مسؤولية، كونه يتعهد مصير مجموع الطلبة الذين يدرسهم، وبالتالي يُفرَض عليه ما لا يُفرَض على غيره، فهو زيادة على ما قيل يجب أن يكون:

- ذا شخصية قوية، تجعله مالكا لزمام حصصه مع الطلبة.
- ذا معرفة ثقافية واسعة.
- متعهدا في البحث في أحد هذه المجالات على سبيل المثال: الترجمة والثقافة، الترجمة والمجتمع، الترجمة الآلية، علم المصطلحات، طرائق الترجمة، أو نقد الترجمات...[10]

و في باب تحضير الدروس، يقول نيومارك إنه على مدرس الترجمة أن ينظم حصصه، حيث يقوم بإعلام طلبته عن المواضيع التي يعالجونها ضمن البرنامج خلال الطور الدراسي، بل ويذكرهم في كل مرة عن الموضوع الواحد الذي سيقومون بمناقشته في الحصة المقبلة، كما عليه أن يزودهم بأسماء أهم المراجع الحديثة وأماكن اقتنائها، زيادة على أنواع القواميس والمعاجم المناسبة لهم وكيفية التعامل معها والبحث فيها و لا سيما المتخصصة منها في *المتلازمات اللفظية، أسماء العلم، والتعابير الاصطلاحية*.

كما يجب أن يكون مدرس الترجمة مواظبا في عمله، محترما مواعيده، مقسما عناصر درسه على مدار الحصة المخصصة له دون أن يخرج عنها[11].

وفي حديثه عن بعض مبادئ التدريس الأساسية في حقل الترجمة يقول نيومارك:

- يجب على الأستاذ أن يُحَضِّر درسا لليوم بحيث يتم التطرق إلى نقطتين في الترجمة أو أكثر من ذلك، هذا يتوقف على سير الدرس، ومدى استيعاب الطلبة.
- و عليه أن يبدأ بطرح أسئلة حول النص كأن يقول: ما هو موضوع النص ؟ أو عمَّ يتحدث النص؟ ويشترط أن تكون الإجابة دالة وواضحة، على أن يحاول الطالب فهم المعنى العام للنص، ويُكوِّن جملة

بمعزل عن العنوان الأصلي له، إذ أن هناك من الطلبة من يتجه صوبا إلى العنوان فيترجمه إلى اللغة الهدف، ويقترحه جوابا مثلا وهنا يكمن الخطأ على حد تعبير نيومارك.

– يمكن أن يغير المدرس رأيه حول ترجمة وحدة ما من النص، لكن يفترض أن لا يتكرر ذلك مرات عديدة كي لا يؤثر هذا التصرف على الطلبة ونظرتهم للأستاذ مُدَرِّسا وإلى المادة في حد ذاتها ،كأن تراودهم شكوك حول صحة ما يعطى إليهم مثلا.

– يجب أن يحيط المترجم بالمعنى كليا فلا ربما وجد عنوانا، اسما يرغب الطالب في التعرف عليه، فلم لا يُضاف على شكل معلومة في الهامش من باب العلم بالشيء.

– يجب أن يبحث المدرس عن أمثلة عديدة، ويحاول تركيب نماذج تكون مُعولا له في سير الدرس.

– لا ينبغي أن يأخذ المدرس ترجمة ويقدمها لطلبته على أنها النص الأصلي، وإن حدث ذلك يستحسن أن يستثمره على شكل تطبيق في النقد.[12]

هذا ويرى نيومارك أن نسبة نجاح حصة الترجمة تتوقف على:

1- شخصية المدرس نفسه بنسبة 65 ٪

2- خطة الدرس بنسبة 20 ٪ التي يقوم ضمنها المدرس ببرمجة النصوص التي سيستعرضها بحيث يجب أن تتوزع بين الأنواع الأدبية، المؤسسية، والعلمية ( التكنولوجية ) وحتى بالنسبة لاختيار مصادر النصوص، ينبغي أن ينوع بين المجلات، الأبحاث، المقالات الصحفية، الكتيبات والمختصرات، والمؤلفات الأدبية والفنية للحصول على أكبر قدر ممكن من مستويات اللغة[13]

3- الآليات الموظفة لإجراء الحصة بنسبة 15 ٪ [14]

إلا أنه يرجع ويقول إن ذلك يبقى فقط رأيا، وأن المدرس كفيل بإيجاد الطريقة التي تعينه على إجراء حصصه بحيث تكون مناسبة لطلبته.

وما يلاحظ على " *نيومارك المدرس* " أنه يتميز بنفاذ الصبر – إذ لا يعتبره عيبا بالمرة بل مزية، والعيب كله في نقيضه – فالحلم مع الطلبة – في رأيه – يشجع الكسل واللافعالية، ويحاول هذا الأخير أن يقدم من خلال الحصة أكبر قدر ممكن من المعلومات وأن يتناقش مع الدارسين حول ما أمكن من القضايا المتعلقة بالترجمة، منتقلا من زاوية إلى أخرى بسرعة دون أن يهمل التساؤلات الموجهة إليه فهو يقول: " بإمكاني الإجابة على أي سؤال يطرح علي توا دون تماطل وفي أي مرحلة من مراحل الدرس حتى وإن كان يخرج عن نطاقها " [15] ويصرح غير بعيد متحدثا عن طريقته الخاصة في العمل بأنه يدون مجموعة كبيرة من النقاط المتعلقة بقضايا الترجمة على دفتره الشخصي قبل دخوله قاعة الدرس لغرض التذكير، وتنظيم العمل، ويحضر معه قاموسا لكي يبين لطلبته بأنه أمر عادي، وأداة ضرورية للمترجم ولا عيب في استعماله فهو يعتبر وسيلة التذكير والتأكد أحيانا، بل غالبا حتى في حالة صاحب السلطة في القسم: المدرس ! كما يسجل الأسئلة التي لم يستطع الإجابة عنها بشمولية لضيق الوقت أو لعدم تأكده منها، على دفتره كي تكون نقطة انطلاقه في الحصة التالية.

ويرى بأن العمل الرئيسي للمدرس لا يكمن في الترجمة والاختيار والتعليم، واستثمار النصوص فقط، بل عليه أن يعلم طلبته أمرين هما بالأهمية بما كان يتمثلان في:

- تسجيل الملاحظات Note-taking
- المراجعة Revision [16]

ويشجع نيومارك طلبته على اقتناء دفتر للملاحظات، يسجلون عليه النقاط المختلفة التي يأخذونها في الحصص: والتي تتعلق بالجوانب( المعجمية، النحوية والثقافية ) وينظمونها ضمن تصنيفات يضعونها في شكل عناوين لأبواب ولنقل على سبيل المثال: الابدالات / الترادف / المستجدات / أسماء العلم / المصطلحات المؤسسية...لتسهيل عملية المراجعة والتثبيت.

أما بالنسبة للمراجعة، فهو يؤكد عليها إذ يعتبرها أهم مرحلة من مراحل الترجمة، وأطولها، إذ يقدر الوقت المخصص لها بنصف أو بثلثي الوقت الإجمالي الذي تتم فيه الترجمة الكاملة، ويرى أن المراجعة يمكن أن تتم على وجهين اثنين هما:

- قراءة النص المترجم بمعزل عن النص الأصلي.
- المقارنة الدقيقة بين النص الأصلي والنص المترجم.[17]

وبما أن النص نصوص، فعلى مدرس الترجمة أن يضع لكل نص الخطة المناسبة له من أجل دراسته مع الطلبة وكل نص بالنظر إلى الموضوع الذي يعالجه والمجال الذي ينتمي إليه، يحتاج إلى خطة خاصة به، مختلفة عن باقي النصوص الأخرى. كما عليه أن يتأكد من فهم الطلبة لهذا النص من كل الجوانب: موضوع النص، مقاصد المؤلف، وطبيعة جمهور القراء؛ عليه أيضا أن يوضح معنى كل جزء من أجزاء النص، من الفقرات والجمل إلى الكلمات والمورفيمات.

واختيار الأسئلة وصياغتها فن في حد ذاته، إذ يعتمد على قدرة المدرس على معرفة ما يحتاجه الطلبة وما يفيدهم خلال تدرجهم في الدراسة، وهذا يتطلب منهجية معينة، كيف:

- نطرح الأسئلة الهادفة، التي لا يجب أن تخرج عن إطار الدرس والموضوع ؟
- نجتنب الأسئلة الغامضة التي تحتمل التأويل على عدة أوجه وتشتت فكر الدارس؟
- نصوب السؤال الذي يجعل الطالب يهتم، يفكر، ويتجاوب مع موضوع الحصة ؟

ومن الخصائص التي يعتبرها نيومارك فريدة عند مدرس الترجمة هو أن يعرف كيف ؟ ومتى ؟ ينتقل من الخاص إلى العام، وبعبارة أخرى، كيف ينطلق من حالة واحدة مدروسة ويعمل على تعميمها على كل اللغة، فمن النموذج يأتي إلى المبدأ المعمم[18]، ويستشهد في هذه المرحلة بمثال ليجسد وجهة نظره بوضوح، فيقول: إنه إذا حدث وصادف المترجم المدرس حالة إبدال في النص: من

( اسم + صفة ) ــ إلى( ظرف أو صيغة ظرفية + صفة ) مثلما هو الحال فيما يلي:

**~~Extremely~~** important D'une importance **extrême**

( ذ ا أهمية بالغة )[19]

Nom + adj adv + adj

لا يجب أن يترك هذا النموذج دون أن يذكر بأن هذا النوع من التحويل مألوف وشائع عندما نترجم عن اللغات الرومانسية[20]، كما عليه أن يرفق تعقيبه بأمثلة أخرى تثبت القول السابق وتوضحه أيضا، على أن يتم تدخل المدرس قصيرا وسريعا في مثل هذه حالات، حتى لا يكون ذلك على حساب ترجمة النص التي تمثل الهدف الأول والأخير لحصة الترجمة من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) أو العكس.
هذا ما يقودنا بعد كل هذا إلى الحديث عن درس آخر ذا " أهمية بالغة " بالنسبة لطلبة الترجمة ونحن نقصد المقياس الترجمي الذي نتكلم فيه " عن الترجمة ":

**التدريس عن الترجمة**

إنه مقياس أساسي في برنامج الترجمة، يتأثر ويؤثر في كل المقاييس الأخرى في ذات المجال، ونحن نقصد: " مبادئ ومناهج الترجمة " Principles and methods of translation ويتمثل الهدف من هذا الدرس في تحسيس الطلبة بإشكاليات الترجمة في كل مستوى من مستويات النص إلى غاية وصولها إلى الكلمة، والتي تخضع لمجموعة العوامل السياقية التي تضع أمام المترجم عددا من الحلول تخرجه من المشاكل الترجمية التي وقع فيها وتمكنه من تضييق الفرجة بين اللغتين: الأصل والهدف.[21]

ونظرا لأهمية هذا المقياس وصعوبته، فإن مسؤولية المدرس تتضاعف وتتعقد في الوقت ذاته، إذ عليه أن يكون ذا شخصية قوية، مقنعة، تفرض نفسها خلال الحصص التعليمية مع الطلبة، كما عليه أن يتمتع بصوت جهوري يُدَوِّي القاعة، و يمتلك إستراتجية مدروسة لجلب الانتباه والدعوة إلى المشاركة في

المناقشة، عليه أن يستخدم كل الآليات المناسبة للوصول إلى الشرح الوافي، المفصل والاستدلال بالمراجع وعناوينها وخاصة الحديثة منها - حتى يكون الطالب على واجهة التطورات ويحصل على المعلومة من منبعها – مع الاستشهاد المستمر بالأمثلة المتنوعة في المجالات التي تنتمي إليها واللغات التي تمسها، لأننا نتحدث عن مجال معرفي يخلو من الحقائق المطلقة، ويستند فقط على الافتراضات، ووجهات النظر التقريبية، النسبية التي تحتمل الشك، الصدق والكذب؛ فتحتاج إلى من يؤكدها مدعما إياها بالحجج والبراهين، أو يأتي على نفيها مقدما البديل...إنها " الترجمة "

من أجل ذلك يرى نيومارك أنه لابد أن تكون لمدرس هذا المقياس:

- تجربة خاصة في ميدان تدريس الترجمة.
- القدرة على الترجمة من لغتين أجنبيتين أو أكثر.
- معرفة واسعة في مجال اللسانيات، وعلم الدلالة على وجه التحديد.
- المهارة الفائقة على الكتابة في اللغة الهدف.[22]

فالمدرس كونه مترجما بالدرجة الأولى لا شك وأنه يتبع نظرية ترجمة معينة في عمله وحتى مع طلبته، فهو يبدي لا محالة ميلا سواء نحو نص اللغة المصدر[23]، أو آخر نحو نص اللغة الهدف[24] لكن يتوجب عليه في هذه الحالة احترام الرأيين وعدم إهمال أحدهما عن الآخر كما ينبغي عليه المقاربة بينهما في كل مرة أثناء المناقشة لأن في تلك المقاربة يتمثل الهدف الأسمى للترجمة: الأمانة العلمية ولو كان ذلك صعب المنال على كل حال؛ ومن أجل ذلك يقترح نيومارك على أساتذة الترجمة في المدارس الخاصة والجامعات أن يجتمعوا في كل سداسي قصد مقاربة آرائهم ونظرياتهم في الترجمة ببعضها البعض، وكي تكون طرقهم في التدريس أكثر مرونة.

أما عن اقتراحه بالنسبة للطلبة فهو يرى بأنهم بحاجة من وقت لآخر إلى الخروج عن نطاق الدروس نوعا ما وذلك بالانفتاح على العالم الخارجي والإطلاع على ما هي عليه الترجمة في الواقع ؟ وما هي مجالات تطبيقها ؟ وذلك عن طريق تنظيم زيارات لوكالات الترجمة في القطاعين الخاص والعام وتخصيص دورات تكوينية وتدريبية لصالحهم بهذه المكاتب، لكي يروا ما ينتظرهم في الخارج من مسؤوليات على أرض الواقع ومن هنا يمكن للطالب أن يختار توجهه انطلاقا من هذا المستوى، زيادة على تنظيم الملتقيات التي من الممكن أن يشارك فيها المترجمون المحترفون، والمترجمون الأحرار، ومترجمو الأعمال الأدبية والفنية، والعلمية للحديث عن مهنهم، وانشغالاتهم، و الإفادة بخبرتهم الطويلة والثرية في ميدان الترجمة التطبيقية.

يحتاج الطالب إلى الموجه، المتمثل في شخص الأستاذ، مدرس " الترجمة " الذي يمكنه من الوصول إلى الحقائق المعرفية لوحده دون أن يقدمها له جاهزة، يمكنه من تنمية حسه النقدي مع ما يعطى له، فيتساءل ويتجاوب مع الدروس المقدمة إليه ويطرح " أسئلة " ويخبرنا نيومارك أن مقياس نجاح الدرس، هو تجاوب الطلبة مع موضوع الحصة وتساؤلهم الذي إن دلّ على شيء فإنه يدل على اهتمامهم وتفاعلهم،[25] وفي عبارة مختصرة، تعبر عن نفسها، حاول هذا الباحث وهو يتحدث عن تجربته الشخصية، أن يبين وظيفة المدرس وواجب الطالب، فقال إن الوظيفة الأساسية للمدرس تتمثل في رفع مستوى الطلبة، بينما من واجب الطالب أن يكافح باستمرار كي يكون في كل يوم أحسن مستوى من اليوم الذي مضى، مبينا بأنه ليس ثمة طريقة أفضل من أن نطلع الطالب على مستواه وتطوره بتنقيط أعماله بطريقة دقيقة " بالأرقام " واجتناب الطرق التي يعتبرها غامضة مثل التقييم بالحروف[26]( A – B – C..) لأنها لا تظهر تطور المستوى بوضوح.[27]

إن التدريس عن الترجمة في مقياس الترجمة يتضمن النقاش حول الترجمات، والتنقل من الأمثلة إلى المبادئ العامة ومنها إلى الأمثلة مرة أخرى وأثناء الحصة، يجب أن يهيئ الأستاذ الجو الملائم ليجلب انتباه الطلبة ويستهويهم ويجعل منهم عنصرا فاعلا، فيوسعون أفكارهم ويتعلمون كيفية الاعتماد على أنفسهم في عملية البحث: فالأستاذ موجه فقط !

## هوامش الدراسة:

Voir : Hafedh BRINI / On language,Translation and Comparative Stylistics/ In: Meta, XLV,3,2000-The contribution of translation to language teaching

تسمى الطريقة الازدواجية Bilingual في تدريس اللغات.

وهي الطريقة المباشرة Direct في تدريس اللغات.
J.R .LADMIRAL, Traduire : Théorèmes pour la traduction, Paris : petite bibliothèque Payot, 1987, pp 42&43
تتمثل الترجمة التوصيلية Communicative translation في نقل المعنى السياقي الدقيق للأصل بطريقة تجعل المضمون واللغة على نحو مقبول ومفهوم لدى القراء، وهو منهج ترجمة جاء به نيومارك، يطبق على النص ككل، ويسعى إلى أن يترك في قارئ نص اللغة الهدف أثرا مماثلا لذلك الذي تركه الأصل في قرائه.
تسعى الترجمة الدلالية Semantic translation إلى نقل المعنى السياقي الدقيق للأصل بقدر ما تسمح به البنى التراكيبية والدلالية للغة الثانية، وتشكل ما سابقتها (الترجمة التوصيلية) الثنائية التي اقترحها بيتر نيومارك في باب الترجمة التطبيقية، باعتبارها قابلة للتطبيق على أكبر عدد ممكن من النصوص، بحسب وظائفها وأغراضها.
P-NEWMARK, About translation, Multilingual Matters, 1991, p51
J.R .LADMIRAL, op.cit, pp (46-48)
P-NEWMARK, About translation op.cit, p130
Ibid, P138
Ibid, P130
P-NEWMARK, More paragraphs on translation, Multilingual Matters, 1998, p22
Ibid, P136
P-NEWMARK, About translation, op-cit, p130
Ibid, P131
Ibidem
Ibid, P105
Ibid, pp (134-135)
لقد قمنا بتغيير المثال اللفظي المقابل لحالة الإبدال مع العلم أن النموذج الذي اعتمد عليه نيومارك: «d'usage courant »/ ص 135 من المرجع السابق نفسه.
الأسبانية ( الكتالونية و القشتالية )، والبرتغالية، والفرنسية، والاطالية، والرومانية.
P-Newmark / About translation, op-cit, p139
Ibid, P140
Sourcerers : (source-oriented ) ومنهم بيتر نيومارك
Targeteers : ( target-oriented )
P-Newmark / About translation, op-cit, p141 & 142
**American System P-Newmark /About translati**